البرامج الاجرامية في مواقع التواصل وانعكاسها على الشعور بالخطر الجمعي(الفيس بوك انموذجاً)

أ.م.د.هديل تومان محمد البعاج

كلية الامام الكاظم (ع)/ اقسام واسط

تاريخ استلام البحث : ٢٠٢٥/٣/١٧

تاريخ قبول البحث : ٢٠٢٥ /٤/١٠

الخلاصة :

ان العديد من المنصات الرقمية التي أتاحتها هذه التطورات في عرض ونشر الأخبار بصفة عامة، وأخبار العنف والجريمة بصفة خاصةويتم تداولها في منصات الفيس بوك فيها من العنف والتحريض ما يثير في المتلقي عناصر الانتباه ، وهذه بدوره يشكل خطر على المجتمع ما يبث التهديد والذعر في المجتمع والشعور بعدم الاطمئنان والأمان وقد جاء البحث لمعرفة تفاعل المستخدمين مع البرامج والاخبار الاجرامية على صفحات المواقع الإخبارية على فيسبوك البحث.الوقوف على أسباب متابعة الأخبار الاجرامية عبر صفحات المواقع الاخبارية على فيسبوك.لذلك قامت الباحث باستخدام منهج المسح الاجتماعي واختيار عينة بحث عشوائية عددها ٥٠ مبحوثا وقد توصل البحث عدة نتائج منها تصدر التأثرات المرتبطة بالقلق والخوف والإحساس بالخطر جراء التعرض المضامين الجريمة على صفحات المواقع الإخبارية مقدمة التأثرات الناجمة عن هذا التعرض فجاء الشعور بالقلق بشأن مستقبل هذا البلد في ظل هذه الجرائم المرتكبة في مقدمة هذه التأثرات، أعقبه عدم شعور المبحوثين بالأمان المجتمعي"، ثم توقع المبحوثين جرائم أكثر تهديدا للمجتمع من كثرة متابعتهم للجرائم ، ثم الشعور بالخوف على النفس وعلى أفراد الأسرة

الكلمات المفتاحية : البرامج الاجرامية ، الخطر الجمعي ، فيس بوك.

Criminal programs on social networking sites and their impact on the feeling of collective danger (Facebook as a model)

Asst. Prof. Dr. Hadeel Toman Mohammed Al-Baaj
Imam Al-Kadhim College / Wasit Departments

Date received: 17/3/2025
Acceptance date: 10/4/2025

Abstract:

Many of the digital platforms made available by these contribute to displaying news in general, and news of violence and crime in particular, and they are circulated on Facebook platforms, which contain violence and incitement, which affects the recipient, and more importantly, increases the danger to society of what they broadcast and panic in society due to lack of reassurance and security. Researching user interaction with programs and criminal news on Users with programs and criminal news on the pages of news sites on Facebook. Research. To find out the reasons for following criminal news through the pages of news sites on Facebook. Therefore, the researcher used the social survey approach and selected a random research sample of 50 respondents. She concluded that the effects associated with anxiety, fear, and sense of sin are the most important. As a result of exposure to crime content on the pages of news websites, the introduction of the effects resulting from this exposure came. The feeling of anxiety about the future of this country in light of these crimes committed came to the forefront of these effects, followed by the respondents' lack of feeling of societal safety. Then, the respondents expected crimes that would be more threatening to society due to their frequent follow-up of the crimes. Then, a feeling of fear for oneself and for family members

Keywords: Criminal programs , collective danger , Facebook

المقدمة :

الجريمة هي إحدى تلك القصص التي تحاول مواقع التواصل الاجتماعي تنويع محتواها على منصاتها الرقمية، سواء من خلال المحتوى المكتوب وحده، أو من خلال الصور ومقاطع الفيديو والبث المباشر وغيرها من الأشكال التي توفرها طبيعة هذا النوع الأخبار، الجانب يعتمد على الطبيعة البشرية، ودورة نقل هذا النوع من الأخبار أطول من الأخبار الأخرى. لا شك أن المحتوى المتعلق بالجريمة له تأثير على متلقي ذلك المحتوى بسبب طبيعة ردود أفعالهم واستجاباتهم بعد تعرضهم لمثل هذا المحتوى على منصات التواصل الاجتماعي، سواء كانت استجابات عاطفية مثل اختلاف مستويات القلق والتوتر. الخوف أو الاستجابات السلوكية، مثل مشاركة المحتوى ونشره أو الهروب من محتوى إلى آخر، مما يؤدي إلى ظهور حالة خطر جماعية، وهو شعور له انعكاسات على المستويين الفردي والاجتماعي، لذلك تهدف الدراسة الحالية لمراقبة صفحات التواصل الاجتماعي وتعرض عروض الجريمة المعروضة على (الفيسبوك). (والطرق التي تستخدمها في تقديم المحتوى ورصد التأثير والشعور الجماعي بالخطر من تعرض المجتمع لذلك المحتوى).

المبحث الأول : عناصر البحث

أولا:مشكلة البحث

تعد أخبار العنف والجريمة من الأخبار التي تلقى أهمية كبيرة في التغطية الإعلامية في وسائل الإعلام المختلفة، وتتنوع أشكال عرض هذه الأخبار داخل كل وسيلة، ومع التطورات التكنولوجية التي شهدتها الساحة الإعلامية في السنوات الأخيرة وتوظيفها لعديد من المنصات الرقمية التي أتاحتها هذه التطورات في عرض ونشر الأخبار بصفة عامة، وأخبار العنف والجريمة بصفة خاصة، واستنادا إلى ما سبق، تتحدد مشكلة الدراسة في التسؤلات التالية

١-ماأثر مشاهدة البرامج والاخبار الاجرامية في فيسبوك على شعور الناس بالخطر الجمعي؟

٢-وما والأساليب التي توظفها تلك المواقع في تقديم المحتوى الاجرامي ؟

٣- وماهي اهم الدوافعُ لتعرض المستخدمين لمحتوى الجرائم التي تقدمها هذه الصفحات؟

ثانياً:أهمية البحث

تأتي أهمية البحث من كونه يعالج قضية ذات أبعاد مجتمعية متنوعة، فهو يمثل انعكاسا للتطورات المجتمعية المتلاحقة التي تشهدها البيئة العراقية من ناحية ودق ناقوس الخطر حول تداعيات هذه الجرائم ومآلاتها على المجتمع من ناحية أخرى. كماتبرز الأهمية في القاء الضوء على الدور المؤثر والفعال للمنصات الرقمية واسهامها في تشكل المخاطر والقلق والخوف كونه يركز على إحدى أبرز المنصات الرقمية للمواقع التي تتداول اخبار الجريمة ، وهو فيسبوك بوصفه أبرز الوسائل التي توظفها المواقع الإخبارية في نشر الأخبار لاسيما الاجرامية ، إضافة إلى عددالمستخدمين لهذه المنصة الرقمية ، الذي يقدر بملايين من ناحية أخرى، وهو ما يشكل خطراً جمعياً يهدد بطريقة مباشرة وغير مباشرة المتلقي .

ثالثاً:اهداف البحث

هدف البحث الى:

١. معرفة تفاعل المستخدمين مع البرامج واخبار الجريمة على صفحات المواقع الإخبارية على فيسبوك محل البحث.
٢. رصد مدى متابعة الجمهور للأخبار الاجرامية على صفحات مواقع التواصل .
٣. الوقوف على أسباب متابعة الجمهور للأخبار الاجرامية عبر صفحات المواقع الاخبارية على فيسبوك.
٤. التعرف على مظاهر الخطر الجمعي التي تنتاب المجتمع إزاء التعرض لهذه الاخبار.

رابعاً: مصطلحات ومفاهيم البحث

١. **الفيسبوك:**

وهو عبارة عن شبكة اجتماعي يضم حاليا بحدود مليار و ٤٠٠ مليون مستخدم، يمكن لمن يريد الانضمام إليها بشرط تجاوز عمره الـ ١٨ عاماً.

يعرف معجم المصطلحات الإعلامية "فيسبوك" أنه الموقع الخاص بالتواصل الاجتماعي، والذي أسس عام (٢٠٠٤) الذي يتيح نشر الصفحات الخاصة Profiles، وقد كانت بداية هذا الموقه لخدمة طلاب الجامعة والهيئة التدريسة والموظفين، لكنه اتسبع ليشمل كل الأشخاص (الفار، ٢٠١٨، صفحة ٥٦).

٢. **الجريمة:** ويقصد بها كل فعل يقدم الشخص على ارتكابه ويتعارض مع القيم السائدة في المجتمع، ويضر بالمصلحة العامة ويعاقب عليه القانون، وهي كل فعل يعود بالضرر على المجتمع ويقرر له القانون عقوبة جنائية (درويش، ١٩٩٧، صفحة ٢٠).

٣. **الصفحات الإخبارية:** ويقصد بها الصفحات التي تنشأ على موقع فيسبوك، وتتبع المواقع الإخبارية، وتعد أبرز وأهم المنصات الرقمية والتي تستخدمها المواقع الإخبارية في نشر المحتوى الإعلامي (امين، ٢٠١٢، صفحة ٣٤).

٤. **الخطر الجمعي:**

يعرف الخطر بانه ظاهرة معنوية قد تلازم الشخص عند اتخاذه القرارات أثناء حياته اليومية ما يترتب علية حالة من الشك او الخوف و عدم التأكد و نتائج تلك القرارات التي يتخذها هذا الشخص بالنسبة لموضوع معين كما ويعرف الخطر بانه صورة من التهديدات او الخلل المحتمل او الشر المحدق تسببه ظروف او أفعال ، وتتدرج صور الخلل هذه من مخاطر فردية بسيطة الى مخاطر مجتمعية كبيرة (ناصر، ٢٠١٣، صفحة ٩٠)

. اما الخطر الجمعي فهو المرتبط بالبناء الاجتماعي والذي يمكن ان يحدث ضرراص على مستوى الفرد والجماعة ، الذين يعيشون داخل هذا البناء كا الاضرار بالعلاقات الاجتماعية او تفشي ضواهر اجتماعية قد تؤثر على المجتمع (فيصل المناور ، منى العلوان، ٢٠٢١)

ويمكن تعريف الخطر الاجتماعي اجرائياً: وهو الشعور الذيَ ينتابَ الجمهور جراء التعرض لمضامين الجريمة ويؤدى إلى انتشار حالة من القلق والخوف وزعزعة إحساسهم بالاستقرار جراء تعرضه لهذه المضامين.

المبحث الثاني : الاطار النظري للبحث

اولًا : الدراسات السابقة

١. دراسة خالد احمد جلال، غادة ممدوح سيد أمين (٢٠١٩) بعنوان: **دور شبكات التواصل الاجتماعي في الخوف من الوقوع ضحية الجريمة في ضوء عوامل جودة الحياة لدى عينة من الشباب المصري.**

سعت هذه الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين دور شبكات التواصل الاجتماعي والخوف من الجريمة، وذلك في ضوء عوامل جودة الحياة لدى الشباب من طلاب الجامعة وانتهت إلى أن أهم أسباب متابعة الشباب الأخبار الجريمة عبر شبكات التواصل الاجتماعي التعرف على مدى انتشار الجرائم، كما خلصت الدراسة إلى وجود علاقة إرتباط سالبة بين كثافة التعرض والخوف من الوقوع ضحية لجريمة ما.

٢. دراسة أحمد شحاتة، ٢٠٢٠، بعنوان: **مضامين الجريمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساتها النفسية والاجتماعية على سباب.**

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على الآثار النفسية والاجتماعية الناجمة عن تعرضهم لمضامين الجريمة عر الشبكات الاجتماعية، وخلصت إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بن كثافة تعرض المبحوثين المواقع

التواصل الاجتماعي وإدراكهم لحجم الجريمة في المجتمع كمؤشر لإدراك واقعها، كما أظهرت النتائج تصدر عدد من القيم السلبية جراء تعرض المبحوثين المضامين الجريمة تمثلت في الخوف والقلق والاكتئاب والعزلة.

٣. دراسة أحمد محمود توفيق عباد، ٢٠٢٢، بعنوان: **تعرض الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته باتجاهاتهم نحو ارتكاب الجرائم مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية.**

وتوصلت الى وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين درجة اعتماد الشباب الجامعي على مواقع التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات الخاصة بارتكاب الجرائم ودرجة ثقتهم في هذه المعلومات، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب الجامعي عينة الدراسة في اتجاهاتهم نحو ارتكاب الجرائم وفق المتغيرات الديموغرافية (النوع ومحل الإقامة والجامعة).

٤. دراسة هشام رشدي خير الله، ٢٠١٩، بعنوان: **التناول الإعلامي لظاهرة خطف الأطفال عبر مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالخوف الاجتماعي وقلق المستقبل لدى الجمهور المصري: دراسة تطبيقية.**

هدفت إلى التعرف على العلاقة بين انتشار ظاهرة اختطاف الأطفال عبر مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى الخوف الاجتماعي وقلق المستقبل لدى الجمهور، وخلصت إلى أنه كلما زاد استخدام المبحوثين المواقع التواصل الاجتماعي زادت درجة التعرض لحوادث اختطاف الأطفال وكلما زاد شراء مواقع التواصل الاجتماعي بالمعلومات حول حوادث اختطاف الأطفال ازداد تعرض الجمهور لتلك الحوادث على مواقع التواصل الاجتماعي.

ثانياً:نظريات البحث

١. نظرية التأثير القوي لوسائل الاتصال

تُعد نظرية التأثير من وجهة النظر التاريخية من أقدم النظريات التي حاولت تقديم وتفسير المسألة تأثير وسائل الاتصال الجماهيري على الأفراد حيث ساد في مطلع القرن العشرين اعتقاد بقوة هذ الوسائل وسميت بنظرية الطلقة (الشهري، ٢٠١٢، صفحة ٢٦).

ويعتقد أصحاب هذه النظرية وعلى رأسهم هارولد لازويل* أن وسائل الاتصال الجماهيري تتمتع بنفوذ قوي ومباشر وفوري على الأفراد، فلديها القدرة على تغيير الاتجاهات والآراء والميول بما يتناسب مع سياسات صاحب الوسيلة أو مستخدمها كما يبني أصحاب هذه النظرية اعتقادهم على بعض الافتراضات النفسية

* عالم اجتماع امريكي (١٩٠٢-١٩٧٨)درس تأثير أجهزة الاعلام على الرأي العام

والاجتماعية المستمدة من علم النفس والاجتماع السائدة آنذاك، ففي المجال النفسي ساد الاعتقاد أن الجمهور يحركهم عواطفهم وغرائزهم التي ليس بمقدورهم السيطرة عليها بشكل إرادي فإذا ما استطاعت وسائل الاتصال حقنهم بمعلومات معينة تخاطب هذه الغرائز فإنهم سيتأثرون مباشرة بهذه الحقنة ولعل ما حصل من ثورات عربية باستخدام الفيسبوك وتويتر ومخاطبة مشاعر الجماهير بالحرية حركت غرائزهم دليل على قوة هذه الوسائل وقد تم لمس هذا التأثير القوي في الثورات التي قامت في الدول العربية مؤخرا حيث تم استخدم الفيسبوك و تويتر فيها وكانت بمثابة المحرك الكبير للشعوب والموجهة لهم على الرغم من أن بعض الدول حاولت الوقوف لمنعه لكنها لم تستطع، كما أن مطالبة كثير من أفراد المجتمع بأمور تجد لها صدى بين كثير ممن يؤيدون المطالب نتيجة قوة تلك الوسائل وتوجه الناس إليها، وإذا أخذنا في الاعتبار تأثير وسائل الاتصال الجماهيري في المضمار الاجتماعي فإننا نرى أنه قد ساد اعتقاد بأن الأفراد في المجتمعات الجماهيرية هي مخلوقات معزولة عن بعضها البعض نفسيا واجتماعيا ولا توجد روابط قوية تجمعهم لذا فهم فريسة سهلة لا يوجد من يحميها أمام وسائل الاتصال وإذا ما أسقط هذا الاعتقاد على موقعي الفيسبوك وتويتر تجد أن فيه جزء من الصحة بحكم أن الناس قد تتداول وترسل بعض المعلومات التي قد تجانب الصواب في كثير من الأحيان بدون التأكد من صحتها، كذلك فإن هذين الموقعين وحسب هذه النظرية عملت على خلق نوع من العلاقات الاجتماعية الدولية بين الأفراد والتي لا ترتبط بحدود الدولة وإنما تجمعها اتجاهات وميول مشتركة أو تلتف حول شخصية لها كاريزما معينة وهذا ما تجده من بعض الشخصيات في المجتمعات يفوق عدد متابعيها ومؤيديها مسؤولين في الدولة (الشهري، ٢٠١٢، صفحة ٢٦).

وعلى الرغم من الانتقادات التي وجهت لهذه النظرية إلا أن ما يهمنا هو قوة الرسالة الإعلامية في توجيه الآراء والاتجاهات من خلال الوسيلة الاتصالية والتي أنت كمشبع نفسي واجتماعي للجمهور.

٢. نظرية الغرس الثقافي

تصنف هذه النظرية ضمن نظريات الآثار المعتدلة لوسائل الإعلام والتي تقوم على العلاقات طويلة الأمد بين اتجاهات وآراء الأفراد من جهة وتعرضهم لوسائل الإعلام من جهة أخرى، لذلك ترتبط هذه النظرية بين كثافة التعرض لوسائل الأعلام ومشاهدة التلفزيون بشكل خاص واكتساب المعاني والأفكار والمعتقدات حول العالم الذي تقدمه وسائل الإعلام. إذ تؤثر هذه الوسائل في التكوين المعرفي للأفراد من خلال عملية التعرض الطويلة الأمد لها فتقوم باجتثاث الأصول المعرفية القائمة لقضية معينة وإحلال أصول معرفية جديدة بدلاً منها . وقد ظهر مصطلح الغرس الثقافي في اطار دراسة تأثير التلفزيون التراكمي والشامل بشأن

الطريقة التي ترى بها العالم الذي نعيش فيه وليس ضمن دراسة الآثار المستهدفة والمحددة لوسائل الإعلام (السيد، ١٩٩٠، صفحة ٣٢). فهي جزء من عملية ديناميكية مستمرة للتفاعل بين مشاهدة التلفزيون والمواقف الحياتية وأساس هذه النظرية ان التلفزيون دون غيره من وسائل الإعلام قد احتل مكانة فريدة في حياتنا اليومية لدرجة اصبح يسيطر بشكل كبير على عالمنا، كما أصبحت المعلومات التي يقدمها من خلال رسائله بديلا عن خبراتنا المباشرة وتجاربنا الذاتية وغيرها من وسائل التعرف على العالم. وترجع أصول نظرية الغرس الثقافي الى العالم الأمريكي جورج جربنر حيث بحث تأثير وسائل الإعلام على البيئة الثقافية في اطار مشروعه البحثي المؤشرات الثقافية. وكان الغرض من هذا المشروع معرفة أثار التلفزيون وبشكل خاص وامج العنف على مواقف وسلوكيات الرأي العام الأمريكي وقد كان من نتائج تلك البحوث أن الأشخاص كثيفي التعرض يختلفون في إدراكهم للواقع الاجتماعي عن الأفراد قليلي التعرض، وأن التلفزيون وسيلة مهمة لغرس الأفكار لدى الأفراد وبشكل خاص الأطفال وقد أوضحت الدراسات التي أجريت حول تأثير النموذج العنيف في تعلم التصرفات العنيفة عند الأطفال وتبين أن الأطفال الذين يتعرضون لوامج العنف يصبحون أكثر عدوانية (الحميد، ٢٠١٢، صفحة ٢٥٤). وعلى الرغم من ان هذه النظرية قد استندت فروضها إلى بحوث انتشار العنف والجريمة بعدها أحدى نتائج التعرض المكثف للتلفزيون الا ان تطبيقاتها لم تقف عند هذه الحدود، اذ تؤكد هذه النظرية أهمية التلفزيون وتأثيره في ادراك الأفراد والمجتمع في رسم الصورة الذهنية عن العالم الخارجي والتي يمكن ان تتأثر بالسمات والخصائص الاجتماعية ويرى جربنر ان الرسائل التلفزيونية التي يستقبلها الجمهور تحمل معاني مغايرة للواقع الذي يعيشه أفراد الجمهور في عدة نواحي الا ان التعرض المستمر والدائم لهذه الرسائل يؤدي الى تبني واعتناق الجمهور للمعاني التي تحملها هذه الرسائل وإيمانهم بأنها تمثل وجهة نظر المجتمع الأمريكي. وقد ركزت بحوث المؤشرات الثقافية التي أجراها جورج جربنر على ثلاث قضايا: (الجزار، ١٩٩٨، صفحة ٦٥)

- دراسة الرسائل والقيم والصورة الذهنية التي تعكسها وسائل الإعلام.
- دراسة الهياكل والضغوط والعمليات التي تؤثر في إنتاج الرسائل الإعلامية.
- دراسة المشاركة المستقلة للرسائل الجماهيرية على ادراك الجمهور للواقع الاجتماعي.

ويشير مورجان Morgan الى نظرية الغرس بانها ثقافية في المقام الأول وأن هدفها هو تحديد مدى مساهمة رسالة معينة في ادراك الواقع الاجتماعي بطريقة مشابهة لتلك المفاهيم التي تحملها هذه الرسالة، وعليه فإنه يعرف الغرس بانه : ذلك الإسهام المستقل والمحدد الذي تسهم به وسائل الإعلام في عمليتي التنشئة الاجتماعية والتثقيف). وفي هذا الصدد بشير شرام ان من يسيطر على وسائل الإعلام تصبح له

القوة على السيطرة الفكرية على الجمهور. فوسائل الاعلام تعد أدوات ممتازة لنشر الثقافة، وتؤدي دورا كبيرا في التوصيل الثقافي، وانتقاء المحتوى الثقافي وابتداعه، والتبادل الثقافي، وتحقيق الذاتية الثقافية. فهي تقوم بتنمية المعرفة والثقافة، وفتح أفاق جديدة أمام أفواد الجمهور من خلال ما تقدمه من معلومات تلبي حاجات الأفواد المعرفية.

والفروض الأساسية لنظرية الغرس الثقافي هي:

١. يعد التلفزيون وسيلة متميزة للغرس مقارنة بالوسائل الأخرى.
٢. الرسائل التلفزيونية تشكل نظاما متماثلا تعبر عن الاتجاه السائد في الثقافة.
٣. تحليل مضمون الرسائل التلفزيونية يقدم دليلا على عملية الغرس.
٤. يركز تحليل الغرس على رصد إسهام التلفزيون في صياغة أفكار الجمهور واتجاهاته نحو قضايا المجتمع بما يدعم استقرار المجتمع وتجانسه.
٥. يركز تحليل الغرس على النتائج الثابتة والمتجانسة الخاصة بشيوع الاستقرار.
٦. تساعد المستحدثات التكنولوجية الحديثة من وصول الرسائل التلفزيونية الى الجمهور.

ومن الانتقادات التي وجهت الى هذه النظرية هي انها لم تأخذ في الاعتبار سوى كثافة المشاهدة وأهملت العوامل الأخرى كالعوامل الديموغرافية والاجتماعية، كما انها تجاهلت عامل الدوافع. وكذلك ن نظرية الغرس تنظر الى التأثير التلفزيوني بشكل عام من خلال كثافة المشاهدة دون النظر الى نوع البرامج التي يتعرض لها المشاهد، يرى كل من هاوكنزوبنجرى ان العلاقة بين مشاهدة التلفزيون والغرس الثقافي يمكن ان تحدث في بعض البرامج التلفزيونيةولا تنطبق على البرامج الأخرى (العبيدي، ٢٠٢٠، صفحة ٥٥٤).

المبحث الثالث: التهديدات المجتمعية

قدم العالم ستانلي كوهين Cohen عام ١٩٧٢م وصفًا متعمقا لمدخل التهديدات المجتمعية، الذي يعرفه بأنه ظاهرة دورية متكررة تشتمل على المكونات الآتية: قلق يمكن أن يتسبب فيه شخص أو مجموعة من الأشخاص أو حتى مجموعة من الأحداث، وحالة العداء والغضب الذي تنشأ تجاه هذا القلق، وإجماع أعضاء المجتمع على أن القلق سلبي، وعدم تناسب الاستجابة للمخاطر الحقيقية، وإن وجدت مع التهديد المتصور، وأخيرا تقلب الخطاب حول هذا القلق (الشرنوبي، ٢٠٢٢، صفحة ٧٢٢).

ويعني مدخل التهديدات المجتمعية بفكرة المجتمع المهيأ للاستجابة لما قد يحمله المستقبل من مخاوف وقلق، كما أنه ذلك المجتمع المعني بفكرة الأمان لأفراده، وهي الأمور التي تستلزم درجة عالية من الاهتمام

بالأزمات أو المخاطر التي قد تواجه مثل هذه النوعية من المجتمعات ويطرح مدخل التهديدات المجتمعية مجموعة من التساؤلات التي ترتبط فيها بشدة بين دور وسائل الإعلام في تقديم الأزمات أو المخاطر وتقدير الجمهور وإدراكه ثم إحساسه بالخوف والقلق جراء المعالجات الإعلامية (الصالحي، ٢٠١٧، صفحة ٢٩٣).

ويشير مدخل التهديدات المجتمعية إلى وجود بعض العوامل تؤثر في بروز التهديدات المجتمعية، (الشرنوبي، ٢٠٢٢، صفحة ٧٢٤)

التصوير المقنع لوجود خطر حتمي يهدد حياة أفراد المجتمع وظروف معيشتهم المعتادة، على أن يقدم هذا الخطر في صورة أحداث وملابسات ذات صلة عالية وثيقة ببعضها، تؤدى في النهاية إلى تكوين أزمة متكاملة الأبعاد لدى الرأي العام او الاشخاص.

وقد برز مفهوم مجتمع المخاطر Risk Society بقوة بدءا من تسعينيات القرن الماضي، بعد التعرف إلى أعمال اولريش بلك" السوسيولوجية. وتقود الأفكار التي طرحها بك" Beck من خلال فهم الأزمات والمجتمع الخطر، إلى تقديم تفسير نظري إلى حد ما للدور الذي تمارسه وسائل الإعلام بوصفها مواقع قيادية في مثل هذه النوعية من الأحداث، من خلال:

- دورها البارز في مجال التشكيل الاجتماعي للأزمة Social Construction
- دورها البارز كساحة للصراع والتنافس بين الأفكار والأيديولوجيات المختلفة التي تقف وراء إثارة الأزمات أو إنهائها في مجتمع من المجتمعات.
- دورها البارز كساحة للنقد المجتمعي لكل من تصوير هذه الأزمات وصورة المجتمع بوصفه مجتمعاً خطراً أو متأزما Risk Society. (الشرنوبي، ٢٠٢٢، صفحة ٧٢٥)

العوامل المؤثرة على إدراك المخاطر لدى الجمهور:

١- التضخيم الاجتماعي وشدة التركيز يزداد الاهتمام بالأزمة والقلق بشأنها كلما زادت الاخبار والبرامج الإعلامية المخصصة لها عبر تصوير الأحداث بطرق مختلفة، منها الإحصاءات والرسوم والجرافيك أو القول بعدم القدرة على تحملها، في مقابل الإحساس بالاطمئنان النسبي كلما أشارت الوسائل إلى قدرة المجتمع على تجاوزها الأسباب عديدة.

٢- الثقة في مصادر المعلومات تشير الأبحاث السابقة إلى أن الثقة تؤدي دورا في تشكيل تصورات الناس وسلوكياتهم واستجاباتهم بشأن المخاطر، فكلما كان تصور المخاطر متضخما زاد البحث عن المعلومات المرتبطة بتلك المخاطر من مصدر معروف خبير أو شخصية شهيرة، مما يدفعهم لمعالجة تلك المعلومات

بطريقة مستنيرة وأكثر وعيا وبذلك تنخفض تصورات المخاطر كما يشير نموذج السعي المعلومات المخاطر ومعالجتها (RISP) (لجريفين وآخرين) Griffin، الذي يعتبر كلا من الثقة والتأثير مؤشرات غير مباشرة للبحث عن معلومات المخاطر أي أن الثقة في مصدر المعلومات تؤثر على تصورات المخاطر. ليس لأنها تحرف التحليل الداخلي للأفراد حول تكلفة الأزمة وعوائدها؛ بل لأنها تقودهم إلى تقييم أقل للمخاطر المحتملة.

٣-ردود الفعل العاطفية تجاه الخطر فغالبا ما تؤدي إلى تصورات معينة سلبا أو إيجابا على التقييمات المعرفية للمخاطر، ومن ثم السلوكيات.

٤- طبيعة الخطر القائم (عقيل، ٢٠٢٠، صفحة ١٥٩)

المبحث الثالث: دور مواقع التواصل في تشكيل الخطر الجمعي (فيس بوك انموذجًا)

تعود نشأة موقع الفيس بوك إلى صاحب الفكرة مارك زوكيربرج " Mark Zuckerbergالذي أخذ على عاتقه تصميم موقع على شبكة الإنترنت محولاً جمع زملاؤه فيه في الجامعة (جامعة هارفارد الأمريكية) والذي يمكنهم من خلاله تبادل أخبارهم وصورهم وآرائهم ولم يكن ضمن تصميمه إلى أن يكون موقع تجاري يجتذب الإعلانات أو موقع يهتم بنشر الأخبار وفي عام ٢٠٠٤م أطلق "Zuckerbergالفيسبوك وكان في البداية عبارة عن شبكة تواصل اجتماعي بين الأصدقاء في جامعة هارفارد حيث اكتسب شعبية واسعة بينهم، الأمر الذي شجع "Zuckerbergعلى توسيع قاعدة من يحق لهم الدخول إلى الموقع لتشمل طلبة جامعات أخرى أو طلبة مدارس ثانوية يسعون إلى التعرف على الحياة الجامعية، (الفار، ٢٠١٨)واستمر موقع فيسبوك قاصرا على طلبة الجامعات والمدارس الثانوية لمدة سنتين ثم قرر "Zuckerbergأن خطو خطوة أخرى للأمام، وهي أن يفتح أبواب موقعه أمام كل من يرغب في استخدامه، وكانت النتيجة طفرة في عدد مستخدمي الموقع، إذ ارتفع من ١٢ مليون مستخدم في شهر ديسمبر من عام ٢٠٠٦ إلى أكثر من ٤٠ مليون مستخدم في بداية عام ٢٠٠٧ أما التسمية Facebook فمرجعها ينسب إلى اسم الدليل الذي : تسلمه بعض الجامعات الأمريكية لطلابها المستجدين وفيه أسماء وصور زملائهم القدامي ومعلومات مختصرة عنهم حتى لا يشعر المستجدون بالاغتراب والفيسبوك هو موقع تواصل اجتماعي يعمل على تكوين الأصدقاء ويساعدهم على تبادل المعلومات والملفات والصور الشخصية ومقاطع الفيديو والتعليق عليها وإمكانية المحادثة أو الدردشة الفورية، ويسهل إمكانية تكوين علاقات في فترة قصيرة، وكذلك إمكانية النقاء الأصدقاء القدامى والجدد وتبادل المعلومات وآخر الأنباء والتطورات معهم وبالاستطاعة القول أن الفيس بوك يقدم مجموعة من الخدمات الأساسية لزواره، تتمثل بالدرجة الأولى في الرسائل وهي خاصية بتيحها الفيس بوك بشكل مبسط وسهل للغاية لكل الأصدقاء، كذلك بإمكان أي

شخص لديه صفحة شخصية على الفيس بوك أن يثبت المناسبات الهامة التي تخصه وعائلته، ويرغب بحضور أو مشاركة الأصدقاء معه فيها (المنصور، ٢٠١٢، صفحة ٧٦).

ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في ضهور أنماط عديدة من الجرائم المستحدثة والتي لم يكن لها اثر من قبل ، والتي منها التشهير والابتزاز والتحرش والاختلاس بطرق الكترونية ذكية وبالرغم من دور هذه الوسائل في إشاعة الجريمة الا ان لها بعدا اخر في المساهمة في توخي الحذر في الوقوع بمثل هكذا جرائم اذا انها تجعل المستخدمين على علم بها واخذ العضة والعبرة كما تساهم أحيانا في خلق الشجاعة في الدفاع عن الأشخاص المجني عليهم ، لكن على جانب اخر ساهمت مواقع التواصل وبشكل لافت الى نشر العنف والعدوانية جراء تعرض بعض الافراد لمثل هكذا مضامين إجرامية واحيانا يشعر الشخص الذي يتعرض الى هذه المضامين بالاكتأب او الإحباط والخوف من المجتمع او الغضب من الجناة ، وقد يؤدي مشاهده هذه الجرائم الى محاكاة مرتكبيها لاسيما من قبل المراهقين او ممن يمر بضغوطات نفسية ، وان المشاهدة المتكررة لافراد المجتمع لمثل هكذا مشاهد يسبب في تأثيرات على مدركاتهم وتصوراتهم والذي قد يزيد من انتشار الجريمة او زرع الخوف ويشير المختصين الى ان الفيس بوك قد ساهم في نشر أساليب جديدة للجريمة فعند شرح تفاصيل الجريمة وتداولها في النتصات قد يكون ذلك محرضاًومصدراً لرتكاب جرائم مشابهة كما ان هناك صور(بوستات) يتم تداولها في منصات الفيس بوك فيها من العنف والتحريض ما يثير في المتلقي عناصر الانتباه ومتى ماستقرت في الذاكرة فان التفاعل يكون امراً تلقائياً (شحاتة، ٢٠٢٠)، وهذه بدوره يشكل خطر على المجتمع ما يبث التهديد والذعر في المجتمع والشعور بعدم الاطمئنان والأمان او التقليل من هيبة المؤسسات الأمنية والشعور بالمبالغة في انتشار الجريمة داخل المجتمع والذي يؤدي الى زعزعة الشعور بالامن عند الافراد والخطر الجمعي.

المبحث الرابع : عرض تحليل بيانات الدراسة الميدانية

اولًا منهج البحث

يعد البحث من البحوث الوصفية التحليلية والذي يهدف الى اكتشاف خصائص ظاهرة معينة وتحليلها أو موقف معين ووصفه وصفا دقيقاً لجوانبه كافة أو دراسة حقائق ظاهرة ما تغلب عليها صفة التحديد. وكذلك يقوم على تحليل الظاهرة وتفسيرها والوصول الى استنتاجات في تطوير الواقع وتحسينه (العساف – ص.، ٢٠٠٣، صفحة ٣٤)

ثانياً عينة البحث

اختارت الباحثة عينة عشوائية من المواطنين في الكوت وقد كان عدد العينة (٥٠) مبحوثاً

ثالثاً: ادوات البحث

الاستبانة: تعد الاستبانة من الأدوات البحثية العلمية الملائمة والتي تستخدم في الحصول على البيانات من مجموعة من الأفراد داخل مجتمع البحث من خلال توجه مجموعة من الاسئلة المحددة والمعدة مسبقا بهدف التعرف الى حقائق معينة.

رابعًا :حدود البحث

المجال المكاني: يتناول هذا المجال تحديد المكان الذي طبق فية البحث وهو مدينة الكوت

المجال الزماني : وهو المدة التي استغرقتها الدراسة الميدانية والتي امتدت من ٦/١٤/ ٢٠٢٢-٢٠٢٣/٢/٢

المجال البشري : ويشير الى الافرد الذين استهدفهم البحث وهم المواطنين في مدينة الكوت

تحليل البيانات الديمغرافية

أولا/الجنس

جدول (١) توزيع العينة حسب متغير الجنس

المتغيرات	العدد	النسبة المئوية
ذكر	٣٢	٦٤.٤٪
انثى	١٨	٣٥.٤٪
المجموع	٥٠	١٠٠٪

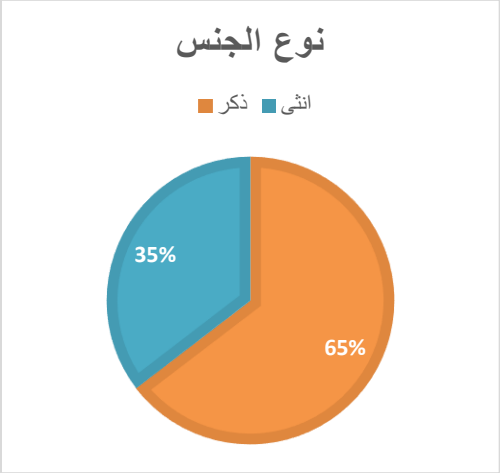

جدول رقم (٢) يبين الفئات العمرية

البيانات / الفئات العمرية	العدد	النسبة المئوية
١٩ – ٢٥	٣٥	٧٠٪
٢٦– ٣٢	١٥	٣٠٪
المجموع	٥٠	١٠٠٪

يتضح من خلال الجدول المبين اعلاه ان توزيع العينة حسب متغير العمر ان الفئة العرية المنحصرة بين (١٩ –٢٥) بلغت ٧٠٪ من العينة بحيث تمثل النسبة الاكبر من الفئة العمرية المنحصرة بين(٢٦_٣٢) والتي تقدر بنسبة ٣٠ % من العينة وهذا يعكس مجتمع البحث والذي يمثل الفئة الشابة الأكثر متابعة لصفحات الفيس بوك .

جدول رقم (٣) يبين الحالة الزواجية

البيانات / الحالة الزوجية	العدد	النسبة المئوية
أعزب	٣٠	٦٠٪
متزوج	١٦	٣٢٪
مطلق	٣	٦٪
أرمل	١	٢٪
المجموع	٥٠	١٠٠%

يبدو من خلال الجدول ان غالبية العينة هم الفئة اعزب اذ بلغة نسبتهم (٦٠٪) من العينة ، وقد جاء في المرتبة الثانية متزوج بنسبة (٣٢٪) من العينة في حين كانت نسبة المطلق من العينة (٦٪) وهي نسبة قليلة ، وجاء في المرتبة الاخيرة ارمل بمايمثل نسبة (٢٪)من العينة ، وجاءت النسب بهذه الكيفية كون مجتمع البحث .

البيانات البحثية

جدول(٤) يبين الثقة في برامج الجريمة المقدمة على صفحات المواقع التواصل(فيسبوك)

البيانات	العدد	النسبة المئوية
اثق	٢٣	٤٦.٨٪
لا اثق	١١	٢٣.٨٪
الى حد ما	١٥	٢٩.٨٪
المجموع	٥٠	١٠٠٪

توضح بيانات الجدول (٤) ان الغالبية العظمى من عينة الدراسة تثق في محتوى صفحات المواقع الإخبارية حول الجريمة على فيسبوك بنسبة بلغت ٤٦.٨٪، و ٢٩.٨٪ يثقون في محتوى الجريمة المقدمة الى حد ما، اما باقي العينة الذين بلغت نسبتهم ٢٣.٤٪ لا يثقون في ما يقدم على صفحات المواقع الإخبارية على فيسبوك.

جدول رقم (٥)يبين دوافع متابعة المبحوثين لمحتوى الجريمة على صفحات المواقع الاخبارية على فيسبوك)

ماهي دوافع متابعتك لمحتوى الجريمة على صفحات المواقع الاخبارية على فيسبوك	العدد	النسبة المئوية
لأتعرف على عقوبة الجريمة	٩	١٦.٣٪
للتعرف على طرق الوقاية	٩	١٦,٣٪
استمتع بالإثارة الموجودة في تغطية الجريمة	٦	١٢.٢٪
اتعرف من خلالها على واقع المجتمع الذي أعيش فيه	٢٥	٥٥.١٪
المجموع	٥٠	١٠٠٪

يوضح هذا الجدول(٥) ان دوافع غالبية العينة لمتابعة محتوى الجريمة هي للتعرف من خلالها على واقع المجتمع بنسبة ٥٥.١٪ ، بينما كانت نسبة العينة التي تتابع مضامين الجريمة للاستمتاع بالإثارة الموجودة فيها ١٢.٢٪، اما نسبة التعرف على عقوبة الجريمة وطرق الوقاية منها فكانت بنسبة ١٦.٣٪.

ويمكن القول إن تصدر دوافع التعرف على واقع المجتمع، والوقوف على مستجدات الأحداث في الجريمة، ومعرفة تفاصيل وملابسات الجريمة مقدمة دوافع متابعة المبحوثين لمضامين الجريمة يرجع إلى غرابة بعض الجرائم على المجتمع العراقي، وما كشفته هذه الجرائم من تغيير في البيئة الاجتماعية جعلت المبحوثين يتعرفون على واقع المجتمع جراء انتشار هذه الجرائم والوقوف على مستجداتها وتفاصيلها وملابساتها ومتابعة اخر تطورات العمليات الاجرمية .

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (خالد أحمد جلال، غادة ممدوح سيد أمين ٢٠١٩م) ، التي أوضحت أن أسباب متابعة الشباب لأخبار الجريمة عبر شبكات التواصل الاجتماعي هي التعرف على مدى انتشار الجرائم.

جدول رقم(٦) يبين التأثيرات الناتجة عن التعرض لمحتوى الجريمة على صفحات المواقع الإخبارية على فيسبوك

التأثيرات	موافق		معارض		محايد	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
اشعر بالقلق بشأن مستقبل هذا البلد في ظل هذه الجرائم المرتكبة	٣٣	٦٧,٣٪	٩	١٨,٤٪	٧	١٤,٣٪
متابعتي لمحتوى الجريمة جعلني أشعر بعدم الأمان المجتمعي	٢٣	٤٦,٩٪	١٥	٣٠,٦٪	١١	٢٢,٤
ما أتابعه من جرائم يجعلني أتوقع جرائم أكثر تهديدا للمجتمع	٢٤	٤٩٪	٩	١٨,٤٪	١٦	٣٢,٧٪
أشعر بالخوف على نفسي وعلى أفراد أسرتي	٢٦	٥٤,٢٪	٩	١٨,٨٪	١٣	٢٧,١٪
متابعة محتوى الجريمة جعلني اشعر بعدم الأمان	٣٤	٦٨٪	٧	١٤٪	٨	١٧٪
نشر محتوى الجريمة شجعني على الإبلاغ عن مرتكبي الجريمة دون الخوف من النظرة المجتمعية	٣٣	٦٧,٣٪	٩	١٤,٤	٧	١٤,٣٪
متابعتي المضامين الجريمة جعلتني أشعر بالمسئولية المجتمعية ضد مرتكبي الجريمة	٣٢	٦٦,٧٪	٥	١٠,٤٪	١١	٢٢,٩٪
نشر محتوى الجريمة علمني الحذر والحيطة في التعامل مع أفراد المجتمع حتى لا اقع ضحية لجريمة ما	٣٤	٦٩,٤٪	١٠	٢٠,٤٪	٥	١٠,٢٪
متابعتي لبرامج الجريمة جعلني جعلتني أقدر دور المؤسسات القضائية في ردع مرتكبي الجرائم	٣٤	٦٩,٤٪	٦	١٢,٢٪	٩	١٨,٤٪
نشر مضامين الجريمة علمني الطرق الصحيحة التي يجب اتخاذها في حال تعرضي او احد أفراد أسرتي الجريمة ما	٢٣	٤٦,٩٪	١٥	٣٠,٦٪	١١	٢٢,٤٪
نشر مضامين الجريمة يجعلني أشيد بدور الشرطة في ملاحقة الجناة	٣٣	٦٧,٣٪	٥	١٠,٢٪	١١	٢٢,٤
نشر مضامين الجريمة يفقدني الثقة في أفراد المجتمع	٢٢	٤٤,٩٪	١٤	٢٨,٦٪	١٣	٢٦,٥٪
ما أتابعة من مضامين الجريمة جعلني أتخذ مواقف سلبية خوفا من الوقوع ضحية لجريمة	٢٢	٤٤,٩٪	١٧	٣٤,٧٪	١٠	٢٠,٤٪
متابعتي المضامين الجريمة أفقدتني الشعور بالخوف من الجريمة من كثرة تكرارها	٢١	٤٢,٩٪	١٨	٣٦,٧٪	١٠	٢٠,٤٪

يتبين من هذا الجدول ما يلي

تصدرت التأثيرات المرتبطة بالقلق والخوف والإحساس بالخطر جراء التعرض لمضامين الجريمة على صفحات المواقع الإخبارية مقدمة التأثيرات الناجمة عن هذا التعرض فجاء النسبي الشعور بالقلق بشأن مستقبل هذا البلد في ظل هذه الجرائم المرتكبة في مقدمة هذه التأثيرات بنسبة موافق بلغت (٦٧.٣٪) ومعارض بنسبة (١٨.٤٪) ومحايد بنسبة (١٤.٣٪) بينما جاء متابعة المبحوثين المضامين الجريمة جعلتهم يشعرون بعدم الأمان المجتمعي بنسبة موافق بلغت (٤٦.٩٪) ومعارض بنسبة (٣٠.٦٪) ومحايد بنسبة (٢٢.٤٪) في حين حل التأثير الخاص بأن ما يتابعه المبحوثون من جرائم جعلهم يتوقعون جرائم أكثر تهديدا للمجتمع بنسبة موافق بلغت (٤٩٪) ومعارض بنسبة (١٨.٤٪) ومحايد بنسبة (٣٢.٧٪) بينما جاء الشعور بالخوف على النفس وعلى أفراد الأسرة في المرتبة الثالثة بنسبة موافق بلغت (٥٤.٢٪) ومعارض بنسبة (١٨.٤٪) ومحايد بنسبة (٢٧.١٪)

، بينما جاء التأثير الخاص بأن نشر مضامين الجريمة شجع المبحوثين على الإبلاغ عن مرتكبي الجريمة دون الخوف من النظرة المجتمعية في المرتبة الثانية بنسبة موافق بلغت (٦٧.٣٪) ومعارض بنسبة (١٤.٤٪) ومحايد بنسبة (١٤.٣٪).

كما أوضحت نتائج هذا الجدول أن بعض التأثيرات الناجمة عن التعرض لمضامين الجريمة على صفحات المواقع الإخبارية انعكس بعضها بشكل إيجابي، فجاء التأثير المتعلق بأن متابعة المبحوثين لمضامين الجريمة جعلتهم يشعرون بالمسئولية المجتمعية ضد مرتكبي الجريمة في المرتبة السادسة بنسبة موافق بلغت (٦٦.٧٪) ومعارض بنسبة (١٠.٤٪) ومحايد بنسبة (٢٢.٩٪) ، بينما جاء التأثير الخاص بأخذ الحيطة والحذر في التعامل مع أفراد المجتمع حتي يقع المبحوث ضحية لجريمة ما بنسبة موافق بلغت (٦٩.٤٪) ومعارض بنسبة (٢٠.٤٪) ومحايد بنسبة (١٠.٢٪) ، بينما جاء التأثير الخاص بأن متابعة مضامين الجريمة جعلني اقدر دور المؤسسات الفضائية في ردع مرتكبي الجرائم بنسبة موافق بلغت (٦٩.٤٪) ومعارض بنسبة (١٢.٢٪) ومحايد بنسبة (١٨.٤٪) ، بينما جاء التأثير الخاص بأن نشر مضامين الجريمة علم المبحوثين الطرق الصحيحة التي يجب اتخاذها في حال تعرضهم أو أحد أفراد أسرتهم لجريمة ما بنسبة موافق بلغت (٤٦.٩٪) ومعارض بنسبة (٣٠.٦٪) ومحايد بنسبة (٢٢.٤٪)، بينما جاء التأثير الخاص بأن نشر مضامين الجريمة يجعلني أشيد بدور الشرطة في ملاحقة الجناة بنسبة موافق بلغت (٧٦.٣٪) ومعارض بنسبة (١٠.٢٪) ومحايد بنسبة (٢٢.٤٪).

كما أوضحت نتائج هذا الجدول أن بعض التأثيرات الناجمة عن التعرض لمحتوى الجريمة على صفحات المواقع الإخبارية انعكست بشكل سلبي على المبحوثين، سواء في فقدان الثقة في أفراد المجتمع، أو في المسئولين والمؤسسات او الشعور بعدم الأمان والاطمئنان أو فقدان الشعور بالخوف من الجريمة من كثرة تكرارها، أو اتخاذ مواقف سلبية خوفًا من الوقوع ضحية لجريمة ما فجاء الشعور بعدم الأمان بنسبة موافق ٤٦٪ وجاء التأثير الخاص بفقدان المبحوثين للثقة في أفراد المجتمع جراء التعرض لمضامين الجريمة بنسبة موافق بلغت (٤٤.٩٪) ومعارض بنسبة (٢٨.٦٪) ومحايد بنسبة (٢٦.٥٪)، بينما جاء التأثير الخاص بأن متابعة المبحوثين المضامين الجريمة جعلتهم يتخذون مواقف سلبية خوفًا من الوقوع ضحية لجريمة ما بنسبة موافق بلغت (٤٤.٩٪) ومعارض بنسبة (٣٤.٧٪) ومحايد بنسبة (٢٠.٤٪). بينما حل التاثير المتعلق بأن نشر مضامين الجريمة افقدتهم الشعور بالخوف من الجريمة من كثرة تكرارها بنسبة موافق بلغت (٤٢.٩٪) ومعارض بنسبة (٣٦.٧٪) ومحايد بنسبة (٢٠.٤٪).

المبحث الخامس : النتائج والتوصيات

اولاً: النتائج

١. أظهرت نتائج الدراسة أن الخوف من واقع الجريمة جاء في مقدمة سمات تعليقات متابعي الصفحات الإخبارية حول المضامين المتعلقة بالجريمة، أعقبه التعاطف مع المجني عليه.
٢. تصدرت التأثيرات المرتبطة بالقلق والخوف والإحساس بالخطر جراء التعرض المضامين الجريمة على صفحات المواقع الإخبارية مقدمة التأثيرات الناجمة عن هذا التعرض فجاء الشعور بالقلق بشأن مستقبل هذا البلد في ظل هذه الجرائم المرتكبة في مقدمة هذه التأثيرات، أعقبه عدم شعور المبحوثين بالأمان المجتمعي"، ثم توقع المبحوثين جرائم أكثر تهديدا للمجتمع من كثرة متابعتهم للجرائم ، ثم الشعور بالخوف على النفس وعلى أفراد الأسرة.
٣. كشفت نتائج الفروض صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباط إيجابية بين معدل تعرض الجمهور لمضامين الجريمة على صفحات المواقع الإخبارية على فيسبوك وارتفاع معدل إحساس الجمهور بالخطر الجمعي.

ثانياً: الاستنتاجات :

وباستعراض النتائج سالفة الذكر يمكن القول إن مشاهدة الجريمة على صفحات المواقع في فيسبوك اوغيرها أحدث عددا من التأثيرات على الجمهور، سواء تلك المرتبطة بالقلق والإحساس بالخطر أو الخوف المترتب عليه كذلك فقدان الثقة في الأفراد والمؤسسات وغيرها من التأثيرات التي تعكس تأثير مشاهدة الجريمة على إحساس الجمهور بالخطر الجمعي، ويرجع ذلك إلى استحواذ الأخبار الخاصة بالجريمة على أكبر قدر من التغطية في صفحات مواقع التواصل مع توظيفها لخدمة البث المباشر، سواء في تغطيتها للجرائم أو من خلال متابعتها للجريمة، إضافة إلى تركيز هذه الصفحات عند تغطيتها للجرائم على الجوانب المثيرة والغريبة بل وفي بعض الأحيان الشاذة من أجل الاستحواذ على أكبر عدد من التفاعلات مع المضمون المقدم، وإغفال جوانب أخرى أكثر أهمية أفقدت المبحوثين الشعور بالأمان المجتمعي، كما أفقدهم الثقة في الأفراد والمؤسسات، وسيطر عليهم الشعور بالخوف والإحساس بالخطر

ثالثاً: التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، تمكنت الباحثة من وضع بعض التوصيات. وذلك على النحو الآتي:

١. ضرورة سن قوانين وتشريعات للحد من التجاوزات القانونية والأخلاقية التي تنتهكها صفحات المواقع الإخبارية في تغطيتها للجرائم من خلال توظيفها لخدمة البث المباشر في تغطيتها للجرائم، وما يترتب عليها في بعض الأحيان من انتهاك للمعايير القانونية والمهنية، إضافة إلى التجاوزات الأخلاقية.
٢. ضرورة عقد دورات للمحررين المسئولين عن تغطية ملفات الحوادث، وبخاصة المسئولين عن صفحات المواقع الإخبارية على فيسبوك، تشتمل على الضوابط والمعايير القانونية التي يجب على المحرر الالتزام بها أثناء تغطيته للجرائم.
٣. توصي البحثة القائمين على صفحات المواقع الإخبارية على فيسبوك بضرورة مراعاة المعايير المهنية في تغطية الجرائم، وعدم الانسياق وراء ما يسمى الترند لتحقيق أكبر عدد من الإعجابات أو المشاهدات.

الهوامش

١. أبو بكر الصالحي. (٢٠١٧). علاقة تعرض الجمهور المصري للوضع الاقتصادي المصري كما تتناوله المواقع الإلكترونية للصحف المصرية والإحساس بالخطر المجتمعي: دراسة في إطار مدخل التهديدات المجتمعية. *المجلة العلمية لبحوث الصحافة، العدد ١٢ .*

٢. احمد شحاتة. (٢٠٢٠). مضامين الجريمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاسها على النفسة والاجتماعية على الشباب. *المجلة العربية لبحوث الاعلام والاتصال* ، ٥٩٤.

٣. المهدي ناصر. (٢٠١٣). الاهمية الاقتصادية لادارة المخاطر في المؤسسة. *مجلة الاقتصاد الجديد*، ٩٠.

٤. أمير فرج يوسف. (٢٠٠٩). الجرائم المعلوماتية على شبكة الانترنت. الاسكندرية: دار المطبوعات الجامعية.

٥. أمينة السيد، هبة عبد العال. (٢٠٠٩). الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على الاخصائي والمكتبة. *المؤتمر الثالث عشر لأخصائي المكتبات والمعلومات في الفترة مابين ٥ –٧ يوليو، مصر: جامعة حلوان.*

٦. بسيوني ابراهيم حمادة. (٢٠٠٨). دراسات في الاعلام وتكنولوجيا الاتصال والرأي العام. القاهرة: عالم الكتب.

٧. حنان بنت شعشوع الشهري. (٢٠١٢). *أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية "الفيس بوك وتويتر نموذجا" دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة.* جامعة الملك عبد العزيز .

٨. خالد أحمد جلال، غادة ممدوح سيد أمين. (٢٠١٩). دور شبكات التواصل الاجتماعي في الخوف من الوقوع ضحية لجريمة في ضوء عوامل جودة الحياة لدى عينة من الشباب المصري. *مجلة البحوث والدراسات الاعلامية.*

٩. د. إسماعيل عبد الرازق رمضان الشرنوبي. (٢٠٢٢). مضامين الجريمة في صفحات المواقع الاخبارية على الفيسبوك وانعكاساتها على إحساس الجمهور بالخطر الجمعي. *مجلة البحوث الاعلامية*.

١٠.د. دحام علي حسين العبيدي. (٢٠٢٠). دور القنوات الفضائية في تنمية الوعي الاجتماعي. *مجلة الجامعة العراقية، العدد ٣٦/ المجلد ١*.

١١.رضا عبد الواجد امين. (٢٠١٢). *الصحافة الالكترونية* . الرياض: دار الفجر للطباعة والنشر.

١٢.–صالح العساف. (٢٠٠٣). *المدخل الى البحث في العلوم السلوكية* ،. الرياض : مكتبة العبيكان للطباعة والنشر.

١٣.صالح العساف. (٢٠٠٣.). *المدخل الى البحث في العلوم السلوكية* . الرياض: مكتبة العبيكان للطباعة والنشر.

١٤.عبد الرزاق الدليمي. (٢٠١٦). نظرياتالاتصال في القرن الحادي والعشرين. عمان: دارالياز وري.

١٥.عبد الكريم ابو الفتوح درويش. (١٩٩٧). *دراسات في منع الجريمة والعدالة الجنائية* . القاهرة: دار النعضة العربية.

١٦.عمار خلايفية. (٢٠٢٢). تطبيقات نظرية الاعتماد على وسائل إلاعلام في فضاءات إلاعلام الجديد. *مجلة بحوث ودراسات في الميدان، الكجلد ٣، العدد ٣*.

١٧.فيصل المناور ، منى العلوان. (٢٠٢١). *ادرة المخاطر الاجتماعية التخطيط والسبل المواجهة*. الكويت: المعهد العربي للتخطيط.

١٨.ليلى حسين السيد. (١٩٩٠). *القيم التي تعكسها الإعلانات في تلفزيون مصر العربية، وسلطنة عمان*. كلية الاعلام جامعة القاهرة.

١٩.محمد المنصور. (٢٠١٢). *تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية*. الأكاديمية العربية المفتوحة.

٢٠.محمد جمال الفار. (٢٠١٨). *معجم المصطلحات الاعلامية*. عمان: مكتبة النور .

٢١.محمد عبد الحميد. (٢٠٠٤). نظريات إلاعالم واتجاهات التأثير. القاهرة: عالم الكتب.

٢٢.محمد عبد الحميد. (٢٠١٢). نظريات الإعلام واتجاهات التأثير. القاهرة: عالم الكتب.

٢٣.محمد عبد الحميد. (٢٠١٥). نظريات الاعلام واتجاهات التأثير. عمان: دار الكتب.

٢٤.محمود هشام الدحله. (٢٠١٨). *دور صفحة وحدة مكافحة الجرائم الالكترونية على موقع الفيسبوك في التوعية الامنية (دراسة تحليلية)*. رسالة ماجستير.

٢٥.مرسيس سجية، بحاش خيرة، بن نخلة زهرة ، سعيد شيماء. (٢٠١٩). *أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في انتشار الجريمة الالكترونية الفيس بوك نموذجا دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة المسيلة* . رسالة ماجستير .

٢٦.نجوى الجزار. (١٩٩٨). *تأثير القيم التي تعكسها إعلانات التلفزيون المصري على اتجاهاتنا نحو الاعلان*. جامعة القاهرة، كلية الإعلام.

٢٧.نشوة سليمان عقل. (٢٠٢٠). التماس المعلومات الصحية حول فيروس كورونا المستجد وعلاقته بمستوى إدراك المخاطر لدى المرأة المصرية. *مجلة البحوث الإعلامية، العدد ٥٤ الجزء الرابع*.

المصادر

١- أبو بكر الصالحي. (٢٠١٧). علاقة تعرض الجمهور المصري للوضع الاقتصادي المصري كما تتناوله المواقع الإلكترونية للصحف المصرية والإحساس بالخطر المجتمعي: دراسة في إطار مدخل التهديدات المجتمعية. المجلة العلمية لبحوث الصحافة، العدد ١٢.

٢- ٢- احمد شحاتة. (٢٠٢٠). مضامين الجريمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاسها على النفسة والاجتماعية على الشباب. المجلة العربية لبحوث الاعلام والاتصال ، ٥٩٤.

٣- ٣-المهدي ناصر. (٢٠١٣). الاهمية الاقتصادية لادارة المخاطر في المؤسسة. مجلة الاقتصاد الجديد، ٩٠.

٤. أمير فرج يوسف. (٢٠٠٩). الجرائم المعلوماتية على شبكة الانترنت. الاسكندرية: دار المطبوعات الجامعية.

٥. أمينة السيد، هبة عبد العال. (٢٠٠٩). الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على الاخصائي والمكتبة. المؤتمر الثالث عشر لأخصائي المكتبات والمعلومات في الفترة مابين ٥ -٧ يوليو، مصر: جامعة حلوان.

٦. بسيوني ابراهيم حمادة. (٢٠٠٨). دراسات في الاعلام وتكنولوجيا الاتصال والرأي العام. القاهرة: عالم الكتب.

٧. حنان بنت شعشوع الشهري. (٢٠١٢). أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية "الفيس بوك وتويتر نموذجا" دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة. جامعة الملك عبد العزيز .

٨. خالد أحمد جلال، غادة ممدوح سيد أمين. (٢٠١٩). دور شبكات التواصل الاجتماعي في الخوف من الوقوع ضحية لجريمة في ضوء عوامل جودة الحياة لدى عينة من الشباب المصري. مجلة البحوث والدراسات الاعلامية.

٩. د. إسماعيل عبد الرازق رمضان الشرنوبي. (٢٠٢٢). مضامين الجريمة في صفحات المواقع الاخبارية على الفيسبوك وانعكاساتها على إحساس الجمهور بالخطر الجمعي. مجلة البحوث الاعلامية.

١٠.د. دحام علي حسين العبيدي. (٢٠٢٠). دور القنوات الفضائية في تنمية الوعي الاجتماعي. مجلة الجامعة العراقية، العدد ٣٦/ المجلد ١.

١١.رضا عبد الواجد امين. (٢٠١٢). الصحافة الالكترونية . الرياض: دار الفجر للطباعة والنشر.

١٢.-صالح العساف. (٢٠٠٣). المدخل الى البحث في العلوم السلوكية ،. الرياض : مكتبة العبيكان للطباعة والنشر.

١٣.صالح العساف. (٢٠٠٣.). المدخل الى البحث في العلوم السلوكية . الرياض: مكتبة العبيكان للطباعة والنشر.

١٤.عبد الرزاق الدليمي. (٢٠١٦). نظرياتالاتصال في القرن الحادي والعشرين. عمان: دارالياوزوري.

١٥.عبد الكريم ابو الفتوح درويش. (١٩٩٧). دراسات في منع الجريمة والعدالة الجنائية . القاهرة: دار النعضة العربية.

١٦.عمار خلايفية. (٢٠٢٢). تطبيقات نظرية الاعتماد على وسائل إلاعلام في فضاءات إلاعلام الجديد. مجلة بحوث ودراسات في الميدان، الكجلد ٣، العدد ٣.

١٧.فيصل المناور ، منى العلوان. (٢٠٢١). ادرة المخاطر الاجتماعية التخطيط والسبل المواجهة. الكويت: المعهد العربي للتخطيط.

١٨.ليلى حسين السيد. (١٩٩٠). القيم التي تعكسها الإعلانات في تلفزيون مصر العربية، وسلطنة عمان. كلية الاعلام جامعة القاهرة.

١٩.محمد المنصور. (٢٠١٢). تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية. الأكاديمية العربية المفتوحة.

٢٠.محمد جمال الفار. (٢٠١٨). معجم المصطلحات الاعلامية. عمان: مكتبة النور .

٢١.محمد عبد الحميد. (٢٠٠٤). نظريات إلاعالم واتجاهات التأثير. القاهرة: عالم الكتب.

٢٢.محمود هشام الدحله. (٢٠١٨). دور صفحة وحدة مكافحة الجرائم الالكترونية على موقع الفيسبوك في التوعية الامنية (دراسة تحليلية). رسالة ماجستير.

٢٣.مرسيس سجية، بحاش خيرة، بن نخلة زهرة ، سعيد شيماء. (٢٠١٩). أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في انتشار الجريمة الالكترونية الفيس بوك نموذجا دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة المسيلة . رسالة ماجستير .

٢٤.نجوى الجزار. (١٩٩٨). تأثير القيم التي تعكسها إعلانات التلفزيون المصري على اتجاهاتنا نحو الاعلان. جامعة القاهرة، كلية الإعلام.

٢٥.نشوة سليمان عقل. (٢٠٢٠). التماس المعلومات الصحية حول فيروس كورونا المستجد وعلاقته بمستوى إدراك المخاطر لدى المرأة المصرية. مجلة البحوث الإعلامية، العدد ٥٤ الجزء الرابع.